كتاب
الزجر بالهجر
تأليف شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى

خلقت في الدنيا انتهى مسئلة

• يا عالم العصر زلت انا ملكم • تهمي وجودكم ناجر مدى الزمن
• لقد سمعت خصاما بين طائفة • من الافاضل اهل العلم واللسن
• في الارض هل خلقت قبل السما ام لا • بالعكس جاء بتاريخ من الزمن
• منهم فقال ان الارض منشأة • بالخلق قبل السما حتى جاء السنن
• ومنهم من اتى بالعكس مستدلا • الى كلام ماجر فطن
• اوضح لنا ما خفي من مشكلها • نخاك ربك من وزر ومن محن
• ثم الصلاة على المختار من مضر • ما في الصلاة لتهدي الخلق للسنن

الجواب الحمد لله ذي الافضال والمنن

• ثم الصلاة على المبعوث بالسنن

• الارض قد خلقت قبل السما لما

• قد نصه الله في حاميم فاستبن
• ولا مرية فيه ما في النازعات اتى

• فدحوها غير ذاك الخلق فاتقن
• فالحبر ابن عباس اخا ابن

• لما اتاه به قوم ذوو الفتن

وابن السيوطي قد خط الجواب لكي ينجو من النار والاثام والفتن
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الزجر بالهجر تاليف شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى واعرض عن الجاهلين قال الطبراني اخبرنا ابو زهير هارون بن سليمان المعبري قال حدثنا يوسف ابن عدي قال حدثنا شهاب بن خراش عن ابيه عن بشير بن عمرو بن محارب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الاحمق فليس لله حق شئ خير من الهجران وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ابا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا عمرو بن قيس بن بشير عن عمرو عن ابيه عن جده بشير بن عمرو قال اصرم الاحمق قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف وبشير بن عمرو كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن احدى عشرة سنة وروي من وجه آخر مرفوعا ثم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن ابي دارم الحافظ حدثنا احمد بن موسى الحمال حدثنا محمد بن اسحاق البلخي اللؤلؤي حدثني عمرو ابن قيس ابن بشير عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الاحمق قال الحاكم بشير بن زيد الانصاري مسايله عزيزة وفي الغرر للديلمي من حديث الحسن بن علي مرفوعا هجران الاحمق قربان بعد الله وقال ابن سعد في الطبقات انبانا محمد بن عمر وحدثني موسى بن عبيدة عن زيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وفوت على عبد الملك

دوس

بن مروان وعنده محمد بن الحنفية والحجاج فقال ابن الحنفية
يا امير المؤمنين ان هذا يعني الحجاج قد اذاني واستق بحقي
ولو كانت خشبة لاتاهم ارسل الي فيها فقال عبد الملك للحجاج
ادركه فسأل سنجمة فاذا كه فقال ان امير المؤمنين قد ارسلني
لاسل سنجمتك ولاضرب بها بشي سالك ولاسالني شيا الا اعطيتكه
فقال له محمد وتفعل قال نعم قال فاين اساك صرم الدهر
قال فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك فارسل عبد الملك الي
راس الجالوت فذكر له الذي قال محمد فقال ما خرجت هذه
الكلمة الا من بيت نبوة واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم من تفاسيرهم بسند صحيح عن
السدي في قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما
قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم وقال البيهقي في شعب
الايمان انبانا ابو عبد الله الحافظ حدثنا العباس
بن محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الاسد
بن عامر حدثنا ابو بكر بن عياش عن ليث عن مجاهد قال
كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق
مثل ما ترى له وقد ورد هذا موقوفا اخرج ابن
عدي في الكامل عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى
له وقال البيهقي ابو عبد الله الحافظ حدثني صالح بن
احمد الهيثم حدثنا ابن عدان بن سفيان حدثنا
الربيع بن سليمان وقد سمعت الشافعي يقول لا خير لك
في صحبة من تحتاج الى مداراته وقال مسلم في صحيحه
حدثنا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن علية
عن ايوب عن سعيد بن جبير ان موسى بن عبد الله بن
معقل هذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ولا تنكي
عدوا ولكنها تكسر السن وتفقا العين قال فعاد فقال له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم ان عدت
تخذف لا اكلمك ابدا قال النووي في شرح مسلم في
هذا الحديث هجران اهل البدع والفسوق ومناظرتهم
السنة وانه يجوز هجرانه دائما والنهي عن الهجران فوق
ثلاثة ايام انما هو حيث هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا
واما اهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم وهذا الحديث مما
يؤيده مع نظائره كحديث كعب بن مالك وغيره هذا كلام
النووي وقال الخطابي في معالم السنن في حديث كعب بن
مالك ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلاثة فيه من العلم ان تحريم الهجرة بين
المسلمين اكثر من ثلاث انما هو فيما يكون بينهما من
قبل العتب وموجدة او لتقصير يقع في حقوق العشرة
وعرضها دون ما كان من ذلك من حق الدين فان هجرة
اهل الاهواء والبدعة داء يجب على مر الاوقات والازمان
ان لم يظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق وقال في موضع اخر
فاما الهجران اقل من ثلاث فانما هو ذكر في هجران العتب
وموجدة او العتب تكون منه فرجعت له في مدة
الثلاث لقلتها وجعل ما وراءها تحت الحظر فاما هجران

الوالد والولد والزوج الزوجة ومن كان من سواهما فلا يطيق
اكثر من ثلاث وقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
شهرا وقال البخاري في صحيحه حدثنا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان عبد الله بن
الزبير قال في بيع او عطاء اعطت عائشة والله لتنتهين
عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت
هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن
الزبير اليها حتى طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع
فيه ابدا فذكر الحافظ ابن حجر راوي البخاري بابراد اثر
عائشة هذا ان بينا ان حديث النهي عن الهجرة ليس
على عمومه بل هو مخصوص بمن هجر بغير موجب لذلك
وقد اخرجه الاسماعيلي في صحيحه فقالت هجرتها اياه
فتنقصه الله بذلك في سوء خلقه فاستشفع بكل حد برا انها تقبل
عليه فلم تقبل وفي رواية فاستشفع عليها بالناس وفي
اخرى فاستشفع بالمهاجرين فلم تقبل واخرجه ابو هم
الحربي من طريق حميدة بن قيس وزاد فيه فاستشفع
اليها بعبيد بن عمير فقرأت حديثا اخبرنيه
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الهجرة فوق ثلاث ايام
فلم تقبل اي لان الحديث عندها مخصوص كما تقدم وقال
ابن عبد البر حديث النهي عن الهجرة مخصوص بحديث
كعب بن مالك حيث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان يهجروه ولا يكلموه وعلى هذا ابن المسيب
ومجاهد بن ربيعة قلت واجمعوا على جواز الهجران
فوق

فوق ثلاث لمن خالق من مكالمته ما يدخل فيه على نفسه
مضرة في دينه او دنياه فقد رخص له في مجانبته وعلله
قال ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية قال الشاعر
اذا ما تقضي الود الا مكابرة ... فهجر جميل عند ذلك صالح
هجر جميل عند ذلك صالح وقد ذكر الله تعالى في القرآن الهجران الجميل
الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان
لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك وهذا اصل
عند العلماء في هجران المبتدع وهجرته وقطع الكلام
عنه وقد حلف بن مسعود ان لا يكلم رجلا ولا يضحك
في جنازة اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى انبانا حميد بن
مسعدة حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا موسى بن هارون
حدثنا العباس بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن
بن حميد الرواسي عن رجل من عبس ان ابن مسعود رأى
رجلا يضحك في جنازة فقال اتضحك وانت في جنازة
والله لا اكلمك ابدا اخرجه احمد ابن حنبل في كتاب الزهد
عن سفيان به وقال ابن فرحون المالكي في كتاب
تبصرة الحكام قد عزر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجر وذلك
في حق الثلاثة الذين خلفوا وامر عمر بن الخطاب بهجر
صبيغ الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن فكان لا يكلم
احدا وقال ابن سعد في الطبقات انا عبد الله بن جعفر
حدثنا ابو المليح عن ميمون قال دس معاوية عمرو
العاص وهو يريد يعلم ما في نفس ابن عمر يريد القتال
امره فقال يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك ان تخرج فنبايعك